

## تفسير سورة الفلق ٢ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله الاخوة حاجة المسلم للاستعاذه بالله تعالى - 00:00:00

من الشرور حاجة عظيمة لا يستغنى المسلم عن ربه طرفة عين والشروع في هذه الدنيا تحيط به من كل جانب من حيث يشعر ومن حيث لا يشعر ولما تقدم معنا في سورة الفلق الاستعاذه - 00:00:20

من الشرور عامة كما قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق كما عرفنا هذه الصفة تبعث في نفسك التوكل على الله وانك قد لجأت الى القوي الذي يفلق كل شيء بقدرته وقوته - 00:00:44

وبينت الخير ويخرج الخير مما يفلقه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. يفلق الشروع جل وعلا بقدرته. ثم خص الله تعالى سرورا خفية لا غنى للمسلم عن ربه جل وعلا - 00:01:06

في الاستعاذه من هذه الشروع قال من شر قال ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر غاسق اذا وقب يعني من شر غاسق يعني من شر الليل الغاسق هو الليل - 00:01:30

اذا وقب يعني اذا دخل لان بدخول الليل تنتشر الشياطين كما قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا استجنه الليل كفوا صبيانكم او امسكوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب عاما ساعه من الليل فخلوهم - 00:01:52

فاول ما يدخل الليل الجن والشياطين تنتشر وايضا اذا تأملت في اكتير الجرائم تراها في الليل من سرقة من قتل من خيانات من زنا فاكتير الجرائم تكون في ظلام الليل حيث يحاول المجرمون المفسدون ان يستتروا - 00:02:17

عن اعين الناس في ظلام الليل ولهاذا جاءت الاستعاذه من الليل اذا دخل الليل زمان ليس فيه شر في في نفسه وفي ذاته لكن اذا حفظك الله تعالى من ما يكون في هذا الزمان من الشروع فقد حفظت من عامة الشروع. ولهاذا قالوا من شر غاسق اذا وقب - 00:02:46

وكلمة غسق في اللغة تدل على السيلان يقال غسقت عين فلان اذا سالت بالدموع ولهاذا الغساق هو ما يسييل من جلود اهل النار والعياذ بالله فكان الليل يسييل بظلماته ويفطي المخلوقات بظلماته وقال اذا وقب. والوقة هي الحفرة في الصخرة - 00:03:13

وهذا يدل على دخول الليل بقوة وهذه الكلمات تتناسب مع كلمات سورة الفلق التي تشعر فيها بالقوة قالوا من شر غاسق اذا وقب فلما استعدت من الشروع عموما ومن زمن الشر عموما - 00:03:35

خص الله تعالى شرين خفيين وخطيرين ولا يمكن للمسلم ان اه يدفع هذين الشررين عن نفسه الا اذا استعاد بربه قال ومن شر النفات - في العقد النفات يعني الساحرات لانه في الغالب الذي يقوم بالسحر النساء. هذا كان عند العرب. وكذلك في زماننا هذا. وكذلك ايضا - 00:03:54

هذا قول اكتير المفسرين وبعض المفسرين قال النفات يعني الارواح الخبيثة النفات الساحر اذا اراد ان يحكم سحره لما يشرك بالله يقول ما يقول من التمتمات ومناداة الجن والاستغاثة بالجن ينفتح في العقد من شر النفات في العقد - 00:04:29

اه يعقد عقد اشارة الى احكام سحره وعدم اه ابطال السحر تكون هذه العقد بمنزلة العهد بينه وبين الشياطين في احكام هذا السحر وملازمة من اريد بالسحر والضر والعياذ بالله. قالوا من شر النفات في العقد - 00:04:54

السحر الاخوة كبيرة من كبار الذنوب وهو في الحقيقة من الشرك بالله جل وعلا. لان الساحر ما يمكن ان تخدمه الشياطين الا اذا

اشرك بالله جل وعلا واستعن بالجن. ولهذا تخدمه الشياطين - 00:05:19

ولهذا قرن النبي صلى الله عليه وسلم السحر بالشرك بالله لما ذكر الموبقات السبع قال اجتنبوا السبع الموبقات قال الشرك بالله والسحر والسحر جريمة عظيمة لأن الساحر يتسلط على المسحور - 00:05:41

يسلط عليه الجن والشياطين اه يصاب باذى كبير جدا. لانه قد يخيل اليه شيء ما يراه وكأنه يعيش في طبيعة أخرى يفقد طبيعته الانسانية وهذا امر يدمر حياة المسحور ولهذا السحرة ما لهم في الآخرة من نصيب عند الله تعالى - 00:06:01

اه فيه ايذاء شديد اه المسحور ولهذا كان من اكبر الكبائر وهو من صفات اليهود الذين اشتهروا به ثم ايضا خص من انواع الشرور الحسد وتأمل كيف قرن الحسد بالسحر - 00:06:27

من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر حاسد اذا حسد والحسد الاخوة هو ان يتمنى الانسان زوال النعمة عن غيره اذا رأى فلانا عنده مال عنده علم عنده ما عنده من النعم يتمنى زوال النعمة عن غيره - 00:06:50

فهذا هو الحسد والحسد الاخوة قد يوجد في النفوس حتى سئل الحسن البصري ايحسد المؤمن قال ما انساك من اخوة يوسف هم اولاد نبي حسدوا اخاهم حتى القوه في الجب - 00:07:13

لكن متى يأثم الانسان اذا عمل بمقتضى الحسد يعني قد يقوم في نفسك ليش فلان احسن مني؟ ليش فلان عنده كذا هنا عليك ان تستعيذ بالله من الحسد وتعالج نفسك - 00:07:31

لكن متى يأثم الانسان عليه كما قال تعالى ومن شر حاسد قال اذا حسد اذا حسد يعني اذا حقق حسده في الواقع بان يصر بقلبه على تمى زوال النعمة عن فلان - 00:07:49

يحترق قلبه بالحسد فهذا يأثم عليه الانسان لانه اصبح من اعمال القلوب الازمة او اذا سعى لايذاء فلان بكلامه بلسانه سلم على فلان او اذا اذاه بعمله بيده اذا حسد - 00:08:08

والحسد الاخوة صفة خبيثة فيها اعتراض على قدر الله. الذي اعطى فلان هو الله جل وعلا. فانت لما تتمنى زوال النعمة عنه كانك تطعن في قدر الله. كانك تطعن في رحمة الله وتضيق رحمة الله. ما تريده - 00:08:32

الله الا ان تنزل عليك انت مثل ما اعطي فلان سيعطيك اذا سألت الله ولهذا يقول الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض على سبيل الحسد للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنماء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله - 00:08:49

تريد النعمة التي عند فلان اسأل الله تعالى الله يعطيك بل يعطيك اكثر مما تتوقع وتتمنى قال واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما يمكن ما اعطيك هذا الشيء لانه ما يصلحك انت - 00:09:08

قد يكون سببا في فتنتك ترضى بما قدر الله لك ولهذا الحسد الاخوة في الحقيقة هو من حب الدنيا من حب الرفعة على الناس اتمنى زوال النعمة عنهم حتى تتفرق انت بهذه النعم - 00:09:26

ولهذا قال ابو الدرداء رضي الله عنه من اكثر من ذكر الموت قل حسده وقل فرجه الموت لماذا تحسد غيرك؟ تنتبه الى نفسك تستعد للقاء ربك. فيزول عن قلبك الحسد - 00:09:45

واذا اردت ان يزول الحسد ايضا عن قلبك ادع لفلان الذي وقع في نفسك انك تحسده وخالف هذا الحسد الذي في نفسك اتمنى زوال النعمة عنه قل لا اللهم وفقه اللهم بارك له - 00:10:02

في هذه النعمة اللهم زده من فضلك وان كان الدعاء قد يكون ثقيلا على نفسك وانت تجد شيء من الحسد على فلان لكن اذا دعوت الله تعالى لفلان الملك يقول ولك بمثله فانت المستفيد ثم - 00:10:18

يزول الحسد من نفسك والله يزول اه حب الشر لفلان او فلان من قلبك لانك تدعوه لهم بالخير والاخوة من المناسبات بين الاقتران المناسبات في هذا الاقتران بين السحر والحسد - 00:10:34

ان الحسد في الحقيقةضر فيه انما يكون بسبب الشيطان العين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق والعين اما ان تكون بسبب الحسد يحسد الانسان فلانا ويشتعل قلبه بالحسد - 00:10:54

فهنا ماذا يفعل الشيطان الشيطان يخدم هذا الانسان بدون ان يطلب منه الساحر يطلب من الشيطان ان يضر فلانا لكن الحاسد ما يطلب لماذا الشياطين تخدم الحاسد بدون ان يطلب منهم ان يضرروا فلانا لان الحاسد تشبه بامام الشياطين ابليس - [00:11:16](#)  
ابليس حسد ابانا ادم والشياطين تحب خلق الحسد ومن تخلق بالحسد فكانه تخلق بخلق رأس الشياطين ابليس فيخدمون هذا الانسان الحاسد بدون ان يطلب منهم. فإذا حسد فلانا يسارعون الى ضره - [00:11:43](#)

وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. لا السحرة ولا الذين يحسدون لكن اذا شاء الله تعالى وقع الشياطين اه تساعد هذا الحاسد ثم ايضا العين الاخوة قد لا تكون بسبب الحسد. ممکن الانسان - [00:12:02](#)  
يقول اه يرى نعمة على فلان ويعجب بها او ربما يعجب بما عنده او عند اهله او ولده وبال فعل تقع العين العين حق ما تكون ما يكون في قلبه حسد لكن هنا ما الذي حصل - [00:12:21](#)

وما ذكر الله والشياطين الاخوة آلا تحب الخير للناس اذا اعجب بالخير الموجود عند فلان او عنده او عند ولده ونسى ان يذكر الله يحاول الشيطان او يسعى الشيطان - [00:12:40](#)  
في زوال النعمة وازالة هذه الفرحة تقع العين بسبب الشيطان ولهذا في الحقيقة العين ترجع الى حسد الشياطين الناس تقع بسبب حسد الشياطين الناس فاما ان يكون الحسد من الانسان نفسه فتخدمه الشياطين او يكون الحسد من الجان والشياطين انفسهم - [00:12:58](#)

اذا رأوا الانسان يفرح بالخير ولكن اذا نسي ذكر الله فتسعى في التنجيص عليه والتنكيد عليه يحاولون ان يضرروا المعيون العلاج يكون بذكر الله تعالى بالرقية الشرعية بقراءة القرآن الكريم. وكذلك نختتم بهذا الحديث - [00:13:27](#)  
حديث آآ اي امامه بن سهل بن حنيف قال حدثني ابي انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل سهل ابن حنيف فالقى قميصه وكان سهل رضي الله عنه رجلا وسيما ابيض - [00:13:50](#)

فلما رأه عامر بن ربيعة رضي الله عنه وقد نزع قميصه رأى ظهره قال ما رأيتك اليوم جلدة عذراء يعني كان ظهره ظهره ظهر امرأة حسناء ظهر ابيض واذا بسهل يخر - [00:14:14](#)

مصروعا فقط بهذه الكلمة قد ما يكون ما اصلا ما هذا صاحب ما وقع في قلبه. يعني حسد او شيء ولكن تأمل الشيطان يغيظه مثل هذا تضر سهل بن حنيف وقع مصروعا - [00:14:36](#)  
فاما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال على ما يقتل احدكم اخاه على ما يقتل احدكم اخاه الا بركت يعني قل بارك الله لك - [00:14:55](#)

فاما ذكر الله ذكر الله حصن حصن من الشيطان اذا ذكرت الله ما يستطيع الشيطان ان يدخل ويفسد هذه النعمة على فلان فقال الا بركت؟ ثم قال اه اغتسل له - [00:15:09](#)

او توضأ له فقام عامر بن ربيعة فتوضا له يعني يتوضأ يؤخذ ماء الوضوء فاخذ ماء الوضوء ثم صب على سهل ابنه حنيف رضي الله عنه فقام ومشى مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس به بأس - [00:15:24](#)

لما صبوا عليه هذا الماء سبحان الله هذا من الاسباب الغريبة التي جعلها الله تعالى في علاج العين وحتى اليوم يعني بعض انواع الطب الحديث يعني ما يسمى يقولون كل انسان له يعني اه ذبذبات وغير ذلك من الامور - [00:15:43](#)

فيقولون قد يعني يكون في هذا تأثير الى اخره. فمما يطفئ هذا التأثير ان يؤخذ من فلان شيء يعني يصب على يعني من ضره يعني ان كان هذا صحیحا الذي وصلوا اليه فسبحان الله السنة سبقت اليه والله اعلم - [00:16:07](#)  
الشاهد ان هذا من علاج العين الذي ينفع كثيرا اذا عرفت العائنة تأخذ من اثره من ماء وضوئه او حتى لو شرب في كأس تأخذ هذا الكأس تملأه ماء تصب على نفسك - [00:16:29](#)

او على العضو الذي اصبت به في العين اه فبهذا يعني والله هو الشافي طبعا وبهذا يكون يعني هذا سبب للشفاء ثم يعني الذي يصاب بالسحر والعين عليه ان يكثر من قراءة المعوذات كما عرفنا فهي - [00:16:43](#)

يعني اعظم استعادة بالله جل وعلا نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الشرور شر الشيطان الرجيم ومن شر السحرة والعانين والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرلك واتوب اليك - 00:17:05